

لسان العرب

(حوص) حاصَ الثوبَ يَحْصُوهُ حَوْصًا وحِياصَةً خاطاه وفي حديث عليّ كرم الله وجهه أنه اشتدّ رأى قَمِيصًا فَقَطَعَ ما فَصَلَ من الكُمِّينِ عن يَدِهِ ثم قال للخبيّطِ حُصْمُهُ أَي خِطُّه وكِفافه ومنه قيل للعين الضَّيِّقَةُ حَوْصَاءُ كَأَنما خِيطَ بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حِصَّتْ من جانب تهتَّ كَتَتْ من آخِرِ وحاصَ عينَ صَقْرِهِ يَحْصُوهُها حَوْصًا وحِياصَةً خاطَها وحاصَ شَقْوَها في رَجْلِهِ كذلك وقيل الحَوْصُ الخياطةُ بغير رُقْعَةٍ ولا يكون ذلك إلا في جلد أو خُفٍّ بِعَيْرٍ والحَوْصُ ضيقٌ في مؤخر العين حتى كَأَنها خِيطَتْ وقيل هو ضيق مَشَقَّها وقيل هو ضيق في إحدى العينين دون الأخرى وقد حَوْصَ يَحْصُوهُ حَوْصًا وهو أَحْوَصُ وهي حَوْصَاءُ وقيل الحَوْصَاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مَشَقُّها غائرةٌ كانت أو جاحِظةً قال الأزهري الحَوْصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً رجل أَحْوَصُ إذا كان في عينيه ضيقٌ ابن الأعرابي الحَوْصُ بفتح الحاء الصغارُ العيون وهم الحَوْصُ قال الأزهري من قال حَوْصًا أَراد أَنهم ذَوُّ حَوْصٍ والخَوْصُ بالخاء ضيقٌ في مَقَدِّمِها وقال الوزير الأَحْمَدِيُّ الذي إِحْدَى عينيه أَصغرُ من الأُخْرَى الجوهري الحَوْصُ الخياطةُ والتصيقُ بين الشئين قال ابن بري الحَوْصُ الخياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِهِم أَي لأَخْرَقَنَّا ما خاطُوا وأُفْسِدَنَّا ما أَصْلَحُوا قال أبو زيد لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِكَ أَي لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّكَ في هَلَاكِكَ وقال النضر من أَمثال العرب طَاعَنَ فلانٌ في حَوْصِهِ ليس منه في شيءٍ إِذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ وقال ابن بري ما طَاعَنَتْ في حوصه أَي ما أَصَبَتْ في قَمَدِكَ وحاصَ فلانٌ سِقَاءَهُ إِذا وَهَى ولم يكن معه سِرٌّ إِذْ يَخْرُزُهُ به فأَدخل فيه عُوْدِينَ وشَدَّ الوَهْيَ بهما والحائِصُ الناقةُ التي لا يَجوزُ فيها قَصيبُ الفَحْلِ كَأَن بها رَتَقًا وقال الفراء الحائِصُ مثلُ الرَّتَقاءِ في النساءِ ابن شميل ناقةٌ مُحْتَاصةٌ وهي التي احْتِاصَتْ رَحْمَها دون الفحلِ فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أَن تَعْقِدَ حِلَاقًا على رَحْمِها فلا يَقْدِرُ الفحلُ أَن يُجِيزَ عليها يقال قد احْتِاصَتْ الناقةُ واحْتِاصَتْ رَحْمَها سواء وناقةٌ حائِصٌ ومُحْتَاصةٌ ولا يقال حاصت الناقةُ ابن الأعرابي الحَوْصَاءُ الضَّيِّقَةُ الحَيَاءُ قال والمَحْصِيصُ الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي وبئِرُ حَوْصَاءُ ضَيِّقَةُ ويقال هو يُحَاوِصُ فلانًا أَي ينظرُ إِليه بمؤخِرِ عينه ويخُفِّي ذلك والأَحْوَصانُ من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحَوْصُ والأَحَاوِصَةُ والأَحَاوِصُ الجوهري الأَحْوَصانُ الأَحْوَصُ بن جعفر بن كلاب واسمه

ربيعة وكان صغيراً العيينديين وعمرُ و بنُ الأَـحْـوَصِ وقد رَأَسَ وقول الأَـعْـشَى أـتـانـي
وَأَـعْـيـدُ الحُوصِ من آل جَعْفَرِ فِـيـا عَـيـدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحَوصَ يعني عبدَ
بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الأَـحْـوَصِ وَعَـنـدِي بالأَحَوصِ مَن و لَدَه الأَـحْـوَصُ منهم عوفُ ابن
الأَـحْـوَصِ وَعَمْرٍو بن الأَـحْـوَصِ وشُرَيْحُ بن الأَـحْـوَصِ وربيعَةُ بن الأَـحْـوَصِ وكان علقمةُ
بن عُلائَةَ بن عوفِ بن الأَـحْـوَصِ نَافِرَ عامِرَ بنِ الطُّفَيْلِ ابنِ مالكِ بنِ جعفرِ فهجا
الأَـعْـشَى علقمةَ ومدحَ عامراً فَأَـوَعَدُوهُ بالقَتْلِ وقال ابنُ سيده في معنى بيت الأَـعْـشَى إِنَّه
جمع على فُعُولٍ ثم جمع على أَفَاعِلٍ قال أبو علي القول فيه عندي أَنه جَعَلَ الأَوَّلَ على
قول من قال العباس والحِثُّ وعلى هذا ما أَنشده الأَصمعي أَـحْـوَى من العُوجِ وَقَاحِ
الحَافِرِ قال وهذا مما يَدُلُّكَ من مذاهبتهم على صحة قول الخليل في العباس والحِثُّ إِنَّهم
قالوه بحرف التعريف لَأَنهم جعلوه للشيءِ بِرِـعَـيْـنِـه أَلا ترى أَنه لو لم يكن كذلك لم
يُكَسِّـرُوه تَكْـسِـيرَـه ؟ قال فَأَـمَّا الأَخِرُ فَإِنَّه يحتمل عندي ضَرْبَين يكون على قول من
قال عباس وحِثُّ ويكون على النسبِ مثل الأَحَامِرِ والمِهَالِجَةِ كَأَنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ
حُوصِيًّا والأَـحْـوَصُ اسمُ شاعرٍ والحَوَّصَاءُ فَرَسٌ تَوَّابَةٌ ابنُ الحُمَيْرِ وفي الحديث ذكر
حَوَّصَاءَ بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القُرَى وتَيْبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث سارَ إِلَى تَيْبُوكَ وقال ابنُ إسحاق هو بالضاد المعجمة